

واجبنا نحو القرآن | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده محمد صلى الله عليه وسلم اه اهلا بيكم في الحلقة الثانية من مجموعة حلقات للكلام عن القرآن واهمية القرآن واهمية القرآن تحديدا في رمضان وكيف هنتدبر القرآن في رمضان

- 00:00:00

مجموعة من اربع حلقات نستعد بيها للدخول في رمضان وخاصة في اهم عبادة في رمضان قراءة القرآن وتلاوة القرآن. اتكلمنا في المرة اللي فاتت عن تصور حكينا قصة ازاى ربنا سبحانه وتعالى خلق ادم فعصى ادم فزهرت زهر اثر المعصية فهبط ادم عليه -

00:00:20

السلام الى الارض. ومن رحمة ربنا ان ربنا ما سابش سيدنا ادم فتكلم بهذا الكلام الوحي اللي هو نزل على النبي صلى الله عليه وسلم بقى بتاعنا القرآن من الانبياء يوحى اليهم فالله عز وجل تكلم بهذا الكلام للناس وهم عايشين على الارض حتى لا يضلوا. يبقى عايزين

نعيد التصور تاني القرآن - 00:00:40

الله الممدود بتشبيهه النبي صلى الله عليه وسلم. الحل مع الحبل ده ان احنا نتمسك به. فالحلقة بتاعة النهاردة واجبنا تجاه هذا القرآن. يبقى احنا لما انت لما اقول لك تعمل ايه تجاه الموضوع ده؟ انا لازم تعرف اهميته. فانا عرفت اهميته. انا عرفت دلوقتي ان

الموضوع - 00:01:00

مش اختياري يعني مش الحل مسلا ان انا اسيب الحبل وادور على قارب نجاة او ادور على حلول اخرى ما فيش حبل تاني. فالقرآن هو الحبل الاوحد للنجاة هو السبب الاوحد للنجاة. طبعا مع سنة النبي صلى الله عليه وسلم الموضحة والمبينه للقرآن. فما فيش حل

تاني. يعني ما فيش اختيار - 00:01:20

اخرى للنجاة. للذي يبحث عن النجاة يعني ايام سيدنا نوح كان الحل الاوحد للنجاة السفينة. اركب معا. ابن سيدنا نوح اعتقد ان في حلول اخرى. قال ساوي الى جبل. مش هو الموضوع شوية ميه هتيجي. فانا هتصرف. فمش لازم سفينة ساوي الى جبل يعصمني من

الماء - 00:01:41

قال لا عاصم اليوم من امر الله الا من رحم. وحال بينهما المرح وكان من المغرقين. الاشكالية فيه ناس بتتعامل مع القرآن كده هو

يعني ان احنا نعرف الخير من الشر - 00:02:01

يعني ونعرف الحلو من الوحش. طب ما هو مش لازم القرآن ممكن ادوات اخرى. لأ لازم قرآن اللي اللي بيتعامل ويترك القرآن بالزبط زي اللي بيقول ساوي الى جبل يعصمني. هو معتقد ان فيه جبال او حبال او اسباب اخرى تنجيه غير القرآن هو - 00:02:11

فاهم ما فيش غير القرآن. يبقى بعد هذه الحقيقة احنا عايزين زي ما كنا قلنا قبل كده في دورة بصائر قرآنية عايزين نحول معلومة ان القرآن هو السبب والحبل الاوحد للنجاة. من معلومة الى عقيدة. العقيدة تعقد على القلب. لا تتغير مع - 00:02:27

مؤثرات. سيدنا ابراهيم كان يعتقد يقينا ان الله عز وجل قادر على كل شيء. هو طائر في الهوا بيقول حسبي الله ونعم الوكيل. ربطوه وحطوه ورموه في الهوا في النار. هذه العقيدة ان الله قادر على كل شيء لم تتغير وهو في الهوا. ولحظات ويدخل في النار التي

اوقدوها لم تتغير - 00:02:45

قال حسبي الله ونعم الوكيل. العقيدة لا تتغير مع المؤثرات. فكذلك عقيدة ان القرآن رح. ان القرآن هدى ان القرآن ان القرآن شفاء ان

القرآن نور ان القرآن من عند الله كلامه سبحانه وتعالى لننجو. كل المواصفات اللي ربنا قال لنا عنها في القرآن - 00:03:05

عايزين المعلومات دي تتحول الى عقائد مهما شفنا من زخر في القول مهما اطلعنا على افكار نوقن ان الحل في القرآن نحن بحاجة الى اعادة تعريف القرآن. فعلا فراجع احوالنا راجع احوال الناس. نحن بحاجة الى اعادة تعريف القرآن. مرة اخرى - [00:03:25](#)

ان القرآن انا عايزك تجمع المواصفات اللي ربنا كلام ربنا عن كلام ربنا انا عايزة تشوف ربنا قال ايه عن القرآن وانت بتقرأ القرآن كده لذلك النبي صلى الله عليه وسلم بيتعجب وقال الرسول يا رب - [00:03:46](#)

ياه النداء ديت ما جتش في الداعية في القرآن غير في موضوعين وبتدل على شديد التأثير النبي صلى الله عليه وسلم وقيله يا رب اخر الزخرف وفي سورة الفرقان. وقال الرسول يا رب - [00:04:02](#)

ان قومي اتخذوا هذا القرآن معقول! حد يسيب القرآن ده! هذا القرآن مهجورا. وما قالش يا رب ان قومي هجروا قال يا ربي ان قومي اتخذوا تكلفوا البعد عن القرآن لان الطبيعي انك ما تعرفش تبعد عن القرآن. ازاي؟ ازاي؟ انا عايزك - [00:04:20](#)

تتخيل اجيب لك امسلة تخيل ارض بور ارضين بور جمب بعض وارض عطشانة وشرقانة ونزلت الماية فاهتزت ربط فرحت بالمية وطلعت زرع. فالارض دي بتبص على الارض الثانية فوجئت ان الارض اللي جنبها رافضة الماية. كل ما الماية تنزل عليها الارض تبعد - [00:04:40](#)

مسلا مش عايزة المية فتتعجب الارض التي انبتت من هذه الارض كيف ستعيشين بدون ماء كيف بتتعددين عن الماء؟ تعجب ارض انبتت من ارض ابتعدت. تخيل طفل رضيع هيموت ثم التقم - [00:05:00](#)

يا امي ويص على طفل ثاني فوجئ ان الطفل رافض سدي امه فيتعجب الطفل من هذا الطفل كيف تبعد عن غذائك؟ هذه التعجبات هي تعجب قلب المؤمن الذي ارتبط بالقرآن ويحيى بالقرآن - [00:05:18](#)

وينطلق بالقرآن ثم يفاجأ. هناك اناس تبعد عن القرآن يتعجب كيف ستعيشون؟ هتعيشوا ازاي من غير قرآن؟ هتتحركوا ازاي هتنتقلوا ازاي في الحياة هتتعرفوا هتتعرفوا الصح من الغلط. ازاي؟ اذا واجبنا تجاه القرآن. رقم واحد ان تتحول اهمية القرآن من معلومة - [00:05:34](#)

الى عقيدة لا تتغير بكثرة المؤثرات. طول ما انت ماشي ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم في سورة الزخرف بتقول ربنا بيقول لنا في سورة الزخرف هم هيحاولوا يعملوا مناهج مضادة. ويزخرفوها عشان تبقى شكلها كويس. فيه ناس هيتضحك عليها. ومن يعيش عن ذكر الرحمن - [00:05:55](#)

سورة الزخرف نقيض له شيطانا. في ناس هتتعامى عن القرآن. مش عايز قرآن. مش عايز يعيش ويتعامى يمثل انه مش عايز قرآن او بالفعل يمثل هذا الدور حتى يصبح اعمى لما يبتعد عن القرآن. ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم بعدها بايات - [00:06:15](#)

استمسك مش فامسك ولا فتمسك لأ ده بقى اعلى فعل فاستمسك لان هيحاولوا يشدوه منك. ربنا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم امال احنا هيتقال لنا ايه؟ او مال هيتقال لنا ايه مع في علاقتنا مع القرآن؟ عايزك تستمسك بالقرآن - [00:06:32](#)

اي علاقة بالقرآن مؤثرة. اي علاقة بالقرآن مغيرة. القرآن الكفار قلنا الحلقة اللي فاتت خايفين من كلمة توصل لاذن اهل الايمان خايفين من كلمة واحدة جبير ابن مطعم كان مشرك جه سمع ايات من النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الطور قال كاد قلبي ان يطير. الجن كانوا ماشيين - [00:06:51](#)

يشوفوا ايه اللي اتغير في الكون. سمعوا النبي صلى الله عليه وسلم بيقرأ القرآن فاتغير. لو انزلنا هذا القرآن. اللي معكم مش قرآن ثاني ولا حاجة. لو انزلنا هذا القرآن على - [00:07:11](#)

جبل بجد بحق وحقيقي على جبل لرأيته بجد لرأيته خاشعا. متصدعا من ايه؟ من خشية الله تأثير القرآن هناك تأثير غيبي للقرآن. يعني ايه تأثير غيبي؟ يعني احنا مش مدركين احنا دايمنا ايه؟ التفكير المادي اه - [00:07:21](#)

جبت ده حطيتها في ده فده اثر في ده. عايز اشوف التأثير اقيسه. احط او احط مقياس اقيس مقدار التأثير. القرآن مش كده. انت ممكن تقرأ قرآن تتغير من حيث لا تشعر. ممكن تقرأ القرآن على المشرك او على الكافر فاجره حتى لغاية لما ايه؟ حتى يسمع كلام الله. لازم يسمع - [00:07:41](#)

طب ايه اللي هيحصل لما القرآن هيعمل فيه ايه؟ انت ما تعرفش القرآن هيعمل فيه ايه؟ انت ممكن تستفتح كده بسم الله الرحمن الرحيم انا هقرأ سورة ويرد لكم انا هقرأ سورة الروم. عمال اقرأه في ادلائل ارضية وبعدين لغاية في الاخر اية في سورة الروم - [00:08:01](#)

ان وعد الله حق. ولا يستخفك الذين لا يوقنون. انا خلصت السورة؟ لو انا عايش ومركز انا فجأة احس ان انا عندي يقين قل ايه ده! ايه اللي اهل الباطل بيقلوا ده! مهما كان معهم من ادوات وآ اسباب مادية احنا هننتصر. باكتسب يقين. ايه اللي حصل؟ ما اعرفش - [00:08:21](#)

زي الايات دي مجموعة الايات تراكمت في قلبي وانتجت هذا اليقين انا ما اعرفش. هذا كلام الله تأثير غيبي. احنا لازم نؤمن بهذا التأثير مش لازم تقول لي لا عرفني لو سمحت هو القرآن هيعمل ايه بالزبط؟ القرآن يؤثر حتى في المنافق - [00:08:41](#)
المنافق النبي صلى الله عليه وسلم بيقول الذي يقرأ القرآن مثل المؤمن اللي يقرأ القرآن كمثلي ريحها طيب وطعمها طيب. ومثلي المنافق الذي يقرأ القرآن كمثلي الريحان ريحها طيب ولا طعم لها. يعني اي علاقة بالقرآن بتنتج اي ارتباط بالقرآن ينتج - [00:08:59](#)
ليه بنبتعد عن القرآن؟ اذا واجبنا وتجاه القرآن التمسك بل الاستمسك. انا ايزك تعدي كمية الافعال اللي جت تعمل ايه مع القرآن اقرأ رتل تنصت تستمع تقوم الليل كل دي افعال يعني كل الحواس الا في ذلك لا ذكر - [00:09:19](#)

لمن كان له قلب او القى السمع. شغل كل حواسك للتعامل مع القرآن. القرآن كأن انت بتعدي كده على عندك مشاعر كتير انت عندك مشاعر خوف مشاعر رجاء مشاعر آ آخبات مشاعر انا بتخاف من حاجة بتحب حاجة انت جواك يعني زي ما انت عندك اعضاء - [00:09:38](#)

عندك ايدين ورجلين انت كذلك عندك مشاعر مختلفة. القرآن بيعدي على المشاعر دي يصلحها لك كلها. القرآن يعدي على المشاعر يعني يعدي على مشاعر خوف يخليك تخاف من ربنا. يعدي على مشاعر الرجاء يخليك ترجوه الجنة. يعدي على مشاعر كذا اه انت محتاج كذا. بيصلحك كانك بتعمل صيانة - [00:09:58](#)

لمشاعرك عشان ما تضلش. طول البعد عن القرآن الم بأن للذين امنوا ان تخضع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. كان في ناس قبلكم وكان عندهم كتاب عارفين عملوا معه ايه - [00:10:18](#)
ولا تكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل. فطال عليهم الامد. قعد فترة طويلة مش لازم النهاردة ورد قرآن. اصل على فكرة ورد القرآن مش واجب. طيب. وبكرة مش لازم وبعده مش لازم تقرأ قرآن مش لازم قيام ليل مش لازم مش لازم فطال عليهم الامد فقست. المشاعر تجمدت. احنا قلنا القرآن - [00:10:36](#)

صحي المشاعر المشاعر تجمدت ممكن واحد صاحبه يموت ما يتأثرش ممكن ياكل الحرام ما يتأثرش ممكن يظلم ويقتل وما يتأثرش فقست قلوبهم فطال عليهم الامد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون. لو الاعراض عن القرآن اصبح اعراض مجتمعي هنتحول - [00:10:56](#)

الى مرحلة الفسق وكثير منهم فاسقون والعياذ بالله. لابد من العودة الجماعية للقرآن مش العودة الفردية. لازم احنا في كلامنا ندعو بالقرآن لازم الناس تسمع من وظائف الانبياء يتلو عليهم اياته - [00:11:14](#)
دعوة ابراهيم عشان كان خايف ابراهيم عليه السلام كان خايف على الامة من بعده من دعاء بيطلب ان ربنا بيعث نبي من وظائفه يتلو عليهم اياته. ويزكيهم والتزكية لا تأتي الا بعد تلاوة الايات. لن نتغير بدون قرآن. لن نتزكى بدون القرآن. لن نرقى اقرأ وارتنق - [00:11:30](#)

اقرأ وارتنق عايز اطلع يبقى لازم قرآن لن ترتقي لن تزكوا لن تتغير لن تقترب من الله الا بالقرآن اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اول ايات انزلت فرينا بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول للبشرية كلها انت كنت علقة. اتحولت من علقة لانسان لما - [00:11:50](#)

تعلقت تعلقت بالرحم فرينا خلقك. عشان تبقى انت او من كان ميتا فاحييناه عشان تبقى ميت بيحييكي ربنا بالقرآن الزين تتعلق

بالقرآن. فالذي رباك بخلقه يربيك بكلامه. فالذي ربي جسدك - [00:12:15](#)

بخلقه يربي روحك ويهذبك بكلامه سبحانه وتعالى. اذا اللي يبعد عن القرآن. الله! واحد والعياذ بالله قرر يسبب الحبل يعيش ازاى؟
كنا قلنا شرح طويل لده عشان الوقت في تفسير سورة والتين والزيتون. اللي يبعد عن القرآن هيعيش ايه - [00:12:36](#)
في القرآن للي بعيد عن القرآن. هيعيش حيوان مش عارف الحق. له اصحاب يدعونه الى الهدى اثنتا. سورة الانعام. مش عارف يمشي
مع مين؟ مش عارف الحق. هيعيش في ظلمات - [00:12:56](#)

اذا اخرج يده لم يجد مش هيشوف حاجة. هيجري ورا اي حاجة كسراب ببيع يحسبه الظمان هيعيش ضمان. كمثل الكلب ان تحمل
على ليه فانسلق منها سابها. طب ليه سابها؟ فاصبح والعياذ بالله كمثل الكلب ان تحمل عليه يد او تركيا. اما تيجي تجمع آآ كالذي خر
من السماء فتخطفه - [00:13:06](#)

فوق الطير او شف هيعيش في ازمان نفسية هيعيش حيران هيعيش ضمان هيعيش في ظلمات هيعيش تايه مش هيعرف يتحرك
ازاي في الاخر الملخص الخاص بتاعه زي ما ربنا قال في مقدمة سورة البقرة عن الطائفة المتحيرة. احنا قلنا ثلاث طوائف المرة اللي
فاتت المتأثرة المتحجرة المتحيرة اللي تحيرته بتاعة - [00:13:32](#)

عن قرآن المنافقين صم بكم عمي فهم لا يرجعون. افل كل المنافز للرجوع صم بكم تخيل واحد في زلمات تخيل واحد قاعد في مكان
مظلم وحواليه اخطار وانت عايز تنقزه - [00:13:52](#)

بتنادي عليه ما بيسمعكش. هو عمال يتالم عايز ينادي عليك. مش عارف. عمال تقول له بص قدامك هو عايز يستخدم البصر مش
عارف. صم بكم لا يرجع والعياذ بالله. وكيف يرجع؟ وهو ترك الحبل. طب ما فيش امل؟ في امل؟ في امل - [00:14:12](#)
ارجع وتمسك بالحبل. لما اذنب ادم كان الحل تلقي الكلمات. فتلقى ادم من ربه كلمات يبقى اذا لما نبتعد الحل اعادة تلقي القرآن. ربنا
بيقول للنبي صلى الله عليه وسلم سورة النمل وانك لتلقى القرآن. سيدنا ابراهيم - [00:14:32](#)

تلقى كلمات واذا ابتلى ابراهيم ربه بكلمات. وسيدنا ادم تلقى كلمات واحنا تلقينا كلمات كلام الله. لما تمسك ادم كلمات تاب وعاد لما
تمسك ابراهيم بالكلمات اصبح خليل لو احنا تمسكنا بالكلمات هنجو وهنصل الى النجاة وهنصل الى اللي ربنا قال عليها فلا خوف
عليهم ولا هم يحزنون. اسأل الله عز وجل ان - [00:14:51](#)

واياكم من اهل القرآن الذين هم اهل الله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:16](#)
وبركاته الله - [00:15:26](#)